

عنوان البحث

أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع على نجاح برامج إعادة التأهيل المهني: دراسة تطبيقية في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية

إعداد الطالب/

سمر محمد الفضلي

مشروع تخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف/

د.

عضو هيئة التدريس كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

العام الدراسي:

2026

Contents

3.....	مقدمة:
5.....	مشكلة الدراسة:
6.....	أهمية الدراسة
8.....	المراجع

مقدمة:

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تحولاً رقمياً متسارعاً نتيجة التطور الكبير في تقنيات الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)، والتي أصبحت من أبرز المحركات الرئيسية للابتكار وتحسين الأداء المؤسسي في مختلف القطاعات. ولم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد تقنية مستقبلية، بل أصبح أداة استراتيجية تعتمد عليها المؤسسات لتعزيز كفاءة عملياتها، وتحسين جودة قراراتها، والاستفادة من البيانات الضخمة في دعم التخطيط واتخاذ القرار، الأمر الذي أسهم في إعادة تشكيل أساليب الإدارة والعمل في القطاعين العام والخاص.

ويُعد مجال إدارة المشاريع من أكثر المجالات تأثراً بهذا التطور التقني، نظراً لما يتطلبه من تخطيط دقيق، وإدارة فعالة للموارد، ومتابعة مستمرة للمخاطر، واتخاذ قرارات سريعة ودقيقة في ظل بيئة عمل تتسم بالتغير المستمر. ومع تزايد تعقيد المشاريع وتنوع أصحاب المصلحة وضخامة البيانات، أصبحت الأساليب التقليدية في إدارة المشاريع أقل قدرة على مواكبة هذه المتغيرات، مما أدى إلى تزايد الحاجة إلى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحسين كفاءة العمليات ورفع مستوى الأداء.

وتشمل تقنيات الذكاء الاصطناعي مجموعة من التطبيقات الحديثة، مثل التعلم الآلي (Machine Learning)، ومعالجة اللغات الطبيعية (Natural Language Processing)، والرؤية الحاسوبية (Computer Vision)، والشبكات العصبية الاصطناعية (Artificial Neural Networks)، والتي تتيح إمكانيات متقدمة لتحليل البيانات، والتنبؤ بالمخاطر، وتحسين الجدولة الزمنية، وإدارة الموارد، وأتمتة المهام الروتينية، بما يسهم في رفع كفاءة تنفيذ المشاريع وتحسين جودة مخرجاتها.

ويُقاس أداء إدارة المشاريع بمدى تحقيق أهداف المشروع وفق معايير الوقت، والتكلفة، والجودة، ونطاق العمل، بالإضافة إلى مستوى رضا أصحاب المصلحة. ويُعد تحسين هذا الأداء هدفاً استراتيجياً للمؤسسات؛ لما يترتب عليه من زيادة الإنتاجية، وتقليل الهدر، وتعزيز القدرة التنافسية، وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد.

وقد أكدت العديد من الدراسات الحديثة وجود علاقة إيجابية بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحسين أداء إدارة المشاريع، حيث يسهم الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار، وتحسين إدارة المخاطر، ورفع دقة التنبؤ، وتعزيز كفاءة التخطيط والتنفيذ والرقابة. وعلى الرغم من ذلك، فإن معظم الدراسات ركزت على القطاعات الصناعية والتجارية أو المؤسسات الخاصة، بينما لا تزال الدراسات التي تناولت تطبيق هذه التقنيات في المؤسسات الأكاديمية السعودية محدودة، ولا سيما فيما يتعلق بقياس أثرها في تحسين أداء إدارة المشاريع داخل الجامعات.

وتُعد جامعة الملك سعود من أكبر الجامعات السعودية التي تتبنى برامج ومشاريع تطويرية متعددة في إطار التحول الرقمي، الأمر الذي يجعلها بيئة مناسبة لدراسة أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة المشاريع. ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة، إذ تسعى إلى استكشاف أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء إدارة المشاريع بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، بما يسهم في تقديم نتائج وتوصيات يمكن أن تساعد متخذي القرار في تطوير ممارسات إدارة المشاريع، وتعزيز كفاءة الأداء المؤسسي، ودعم توجهات التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

تُولي المؤسسات الصناعية الكبرى، ومنها شركة سابك، أولوية متزايدة لبرامج إعادة التأهيل المهني بوصفها أداة استراتيجية لتطوير مهارات العاملين ومواكبة متغيرات سوق العمل. غير أن النجاح المنشود لهذه البرامج لا يتوقف على مضمونها التدريبي فحسب، بل يرتبط أيضًا بجودة عمليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم وإدارة الموارد والمخاطر — وهي الجوانب التي تمثل جوهر منهجيات إدارة المشاريع.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن تطبيق منهجيات إدارة المشاريع يسهم في تحسين معدلات نجاح المشروعات ورفع كفاءة الأداء التنظيمي، إلا أن معظم هذه الدراسات ركزت على المشروعات الإنشائية والهندسية والتقنية، بينما لم تحظ البرامج التدريبية وإعادة التأهيل المهني بالاهتمام البحثي الكافي من هذا المنظور.

وتؤكد مراجعة الأدبيات وجود فجوة بحثية ثلاثية الأبعاد: أولاً، محدودية الدراسات التي ربطت بين منهجيات إدارة المشاريع ونجاح البرامج التدريبية والتأهيلية؛ ثانياً، ندرة تطبيق هذا الربط في البيئة السعودية والقطاع الصناعي تحديداً؛ ثالثاً، غياب الدراسات التطبيقية الميدانية داخل شركة سابك — رغم مكانتها الريادية في تنمية الموارد البشرية — التي تُبين مدى إسهام هذه المنهجيات في تعزيز نجاح برامج إعادة التأهيل المهني.

وتنبع أهمية معالجة هذه الفجوة من الحاجة إلى توفير نتائج علمية يمكن أن تدعم متخذي القرار في تحسين تصميم وتنفيذ وإدارة برامج إعادة التأهيل المهني، بما يرفع من كفاءتها ويعزز قدرتها على تحقيق أهدافها، وبما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية القدرات البشرية.

وبناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في نجاح برامج إعادة التأهيل المهني في شركة سابك بمدينة الجبيل الصناعية؟

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من تناولها لعلاقة تفاعلية نادرة البحث بين حقلين إداريين محوريين: منهجيات إدارة المشاريع وبرامج إعادة التأهيل المهني. وتزداد هذه الأهمية في سياق بيئة الأعمال المتغيرة، واحتياجات التحول الرقمي، ومستهدفات رؤية السعودية 2030، فضلاً عن كونها تُطبّق على شركة سابق — إحدى أكبر الشركات الصناعية الوطنية — بما يُسهم في تعزيز المعرفة العلمية وتطوير الممارسات الإدارية في القطاع الصناعي السعودي.

أولاً: الأهمية العلمية

1. الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية من خلال دراسة العلاقة بين تطبيق منهجيات إدارة المشاريع ونجاح برامج إعادة التأهيل المهني، وهو موضوع لا يزال يحظى باهتمام بحثي محدود، خاصة في البيئة العربية والقطاع الصناعي على وجه الخصوص.
2. سد فجوة بحثية تتمثل في محدودية الدراسات التي تناولت أثر منهجيات إدارة المشاريع في نجاح برامج إعادة التأهيل المهني داخل القطاع الصناعي السعودي، بما يضيف معرفة علمية في هذا المجال.
3. توسيع نطاق تطبيق منهجيات إدارة المشاريع من خلال دراسة أثرها في البرامج التدريبية والتأهيلية، وعدم قصرها على المشروعات الهندسية أو التقنية، مما يسهم في تعزيز الفهم النظري والتطبيقي لهذه المنهجيات.
4. توفير أساس علمي يمكن أن تستند إليه الدراسات المستقبلية عند تناول موضوعات مشابهة أو تطبيق الدراسة في قطاعات ومؤسسات أخرى.
5. تقديم نموذج تكاملي يسهم في تطوير المعرفة في مجالي إدارة المشاريع وتنمية الموارد البشرية، من خلال تحليل العلاقة البيئية بينهما في سياق إعادة التأهيل المهني.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. دعم متخذي القرار في شركة سابك بتقديم نتائج علمية قابلة للقياس تساعد في تحسين آليات تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم برامج إعادة التأهيل المهني، وتحديد أولويات التطوير بناءً على الأبعاد الأكثر تأثيراً.
2. تقديم توصيات عملية يمكن أن تسهم في تحسين تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في إدارة البرامج التدريبية والتأهيلية، بما يرفع كفاءة استخدام الموارد ويحسن جودة المخرجات.
3. الاستفادة من نتائج الدراسة لدى المؤسسات الصناعية والجهات المعنية بتنمية الموارد البشرية عند تصميم وإدارة برامج إعادة التأهيل المهني، بما يسهم في تبني ممارسات إدارية أكثر كفاءة.
4. دعم تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ، ولا سيما ما يتعلق بتنمية القدرات البشرية، من خلال تعزيز كفاءة إدارة البرامج الهادفة إلى تطوير مهارات العاملين ورفع جاهزيتهم لمتطلبات سوق العمل.
5. تعزيز التكامل بين إدارة المشاريع وإدارة الموارد البشرية بما يدعم بناء نماذج إدارية أكثر فاعلية في إدارة برامج التطوير والتأهيل داخل المؤسسات.

المراجع

المراجع العربية

الشركة السعودية للصناعات الأساسية. (2024). التقرير السنوي لعام 2024. سابق.

رؤية المملكة العربية السعودية. (2025). برنامج تنمية القدرات البشرية.

<https://www.vision2030.gov.sa>

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (2024). تقرير جهود الوزارة في تنمية الموارد البشرية والتدريب. وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

المراجع الأجنبية

1. Armstrong, M., & Taylor, S. (2023). Armstrong's handbook of human resource management practice (16th ed.). Kogan Page.
2. Becker, G. S. (1993). Human capital: A theoretical and empirical analysis, with special reference to education (3rd ed.). The University of Chicago Press.
3. Dessler, G. (2024). Human resource management (17th ed.). Pearson.
4. Goldstein, I. L., & Ford, J. K. (2021). Training in organizations: Needs assessment, development, and evaluation (8th ed.). Cengage Learning.
5. Kerzner, H. (2022). Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling (13th ed.). Wiley.

6. Meredith, J. R., Mantel, S. J., & Shafer, S. M. (2022). Project management: A managerial approach (11th ed.). Wiley.

7. Noe, R. A. (2024). Employee training and development (9th ed.). McGraw-Hill.

8. Project Management Institute. (2021). A guide to the project management body of knowledge (PMBOK® guide) (7th ed.). Project Management Institute.

9. Project Management Institute. (2024). Pulse of the profession 2024. Project Management Institute.

10. Serrador, P. (2023). The impact of project management process on project success. Project Management Journal, 54(1), 5–20.

11. Turner, J. R. (2023). The handbook of project-based management (5th ed.). McGraw-Hill.